الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة الطاقة والمناجم

مداخلة السيد وزير الطاقة والمناجم

خلال الندوة الوطنية:

"نُدْرَةِ الموارِدِ المنجميةِ، تَمَوْقُعُ الجزائر"

دور مكمن تالا حمزة- واد أميزور

بجايـــــة، السبت 07 أكتوبر 2023

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد،

السيّدة والسادة الوزراء،
السيّد والي ولاية بجاية،
السيّد رئيس جامعة بجاية،
السادة الحضور من أساتذة، مهنيين، صحفيين وطلبة،
السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يُسعدني أن أحضرَ معكم هذا اللّقاءِ، الذي جاء تتويجًا لعمل مشترك بين كل من وزارة الطاقة والمناجم، ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي وجامعة عبد الرحمن ميرة، ببجاية، والّذي يهدفُ إلى ابراز دور الموارد المنجمية في الاقتصاد وتحقيق التنمية بصفة عامة والرهانات المستقبلية للدول وكذا مناقشةِ دورِ مكمنِ تالا حمزة-أميزور للزنك والرصاص ومساهمته في تعزيزِ وتحريكِ الاقتصادِ الوطني، مع الحِرْصِ على احترامِ الجانبِ البيئي، وتحقيقِ أهدافِ التنميةِ المستدامةِ.

ان ازديادِ الطَلَبِ على المعادنِ والمنتوجاتِ المُتعلّقةِ بها في العديد من المجالات الصناعية، حد من وفرتها وأدى الى ندرة البعض منها ِ، ممّا أصبح يُشَكِّلُ رهانا مباشرًا في الأسْواقِ الدُوَلِيَةِ.

ولمُواجَهَةِ هذا الوَضْعِ، اِتَّخَذَتِ العَدِيدُ مِنَ الدُوَلِ، تَدابيرًا اِسْتِباقِيَةً وحُلولاً عاجِلَةً في مجال البحث والتنقيب والاستغلال لتوفيرِ هذهِ المعادن وتلبية الطلب الداخلي وتعزيزِ حِصَّصها في الأسواقِ العالميةِ.

وعلى غِرارِ هذه الدول، سعت الجزائرِ الى اتخاذ التدابيرِ والحلولِ، من خلال وَضْعُ آلياتٍ واِصلاحاتٍ راميةٍ إلى تشجيع البحث والتنقيب والاستغلال وتحفيزِ المؤسّساتِ المرتبطةِ بالصناعةِ المنجميةِ، من أجل تنميةِ قطاعِ الصناعاتِ

الاستخراجيةِ، ممّا يدفعُ بحركةِ النموِّ الاقتصادي والنشاطِ الاستثماري بشكلٍ كبيرٍ ويؤدي الى زيادةِ المداخيلِ وتحقيقِ أكبرِ قَدْرٍ مُمْكِنٍ منها.

وتَسعى الجزائرُ في هذهِ الفترةِ الحاسِمَةِ في ظل هذه الرهانات الى رفعِ التَحَدِّياتِ بأقصى درجاتِ الأداء والفاعِلِيَةِ، والبحث عن شراكات مربحة وتعزيزِ ها خاصة ِ مع الشركات صاحِبَةِ الخِبرةِ والتجربةِ، في مجالِ الصناعاتِ المنجميةِ والمعدنيةِ.

فالجزائرُ تزخرُ بوفرةٍ كبيرة وهامة في الموارِدِ المعدنيةِ بِشَتَّى أنواعِها، الا ان هذا النشاط للأسف، يمثل حِصَّةً ضَئيلَةً جدّا في الناتجِ المحلّي الإجمالي مقارنة مع دول أخرى.

وفي خِضَمِّ هذه التَطَوُّراتِ الهادِفةِ إلى زِدِياة ِ البحثِ على المعادنِ واستخراجِها واستغلالها، تُثَارُ العديدُ مِنَ المَخاوِفِ بِشَأْنِ مَدى احترامِ البيئةِ والحفاظِ على الموارِدِ الطبيعية، جاء تنظيم هذه الندوةُ الوطنيةُ العلمية اليومَ، بعنوان: "نُدْرَةِ الموارِدِ المنجميةِ و تَمَوْقُعُ الجزائر"، دور مَكْمَنَ الزنك والرصاص تالا حمزة-واد أميزور، الّذي يُعَدُّ مِنْ أَكْبَرِ الإحتياطاتِ العالميةِ مِنْ هذه الموادِ الاستراتيجيةِ، للتطرق لهذا الموضوع، بكل شفافية و أمانة علمية والتي يحضر معنا خبراء وأساتذة ودكاترة وطلبة جامعيين من ذوي الاختصاص لِمُناقشةِ جميعِ الجوانبِ الاقتصاديةِ والتقنيةِ والبيئيةِ المتعلّقةِ بهِ. كما سيقومُ المُحَلِّلُونَ بالإجابةِ على كُلِّ التّساؤلاتِ والانشغالات المشروعة لسكان المنطقة. كما أنه سيتم تسليطِ الضَوءِ على مستقبلِ هذا المَكْمَنِ بِصِفَةٍ خاصَّةٍ، وانعكاساته الإيجابية الاقتصادية منها والاجتماعية على المنطقة خاصة. وسَيُحاوِلُ المُختصّونَ في هذا المجالِ، الكَشْفَ عن أهمِّ النِقاطِ المُتَعَلِّقَةِ بهذا المشروع الواعد، وإعطاءِ صُورةٍ واضحةِ المَعالِمِ لِلجميعِ، والخروج بتوصيات هامة لتأطير الإجْراءَاتِ المتخذة أو تلك التي ستأخذ

مستقبلا مع انطلاق المشروع، لضمان السير الحسن في إنجازه ونجاحه لفائدة المنطقة و السكان.

أخيرا، أودُّ التذكيرَ بأهميةِ مَكْمَنِ تالا حمزة - واد أميزور، موضوعُ لقائنا هذا، كونُهُ يندرجُ ضمنَ المشاريعِ ذاتِ الأولويةِ، لتثمينِ موارِدِنا الأوليةِ، وتنويعِ اقتصادِنا الوطني، وإنشاءِ صناعةٍ محليةٍ وخلقِ الثروةِ ومناصبِ الشغلِ.

وفي الختام أتمنى لكم التوفيق في أشغالكم والنجاح الكامل لهذه الندوة العلمية.

وشكـــرا لكـــــم على حســـــن الاصغـــــاء.

***